

ينتهي بحضوره اليوم على جناح السرعة
وعندما حضر ونكي سروا به سرورا عظيما وكانت حفلة زفاف ولير على فيرا
من أهبى الحفلات وأدقها وراا وبهاا وعاش الجميع في هناء وانشرح وصفاء وارتياح
عن الفرنسية
نجيب شلفون

رام الله

رام الله احدى بلدان فلسطين أو كما يسميها الاهالي مصيف فلسطين الجنوبية
وكلمة وأصلها آرام سريانية ومعناها النجد أي المكان المرتفع ولا عجب اذا سميت
بهذا الاسم لارتفاعها العالي عن سطح البحر : ورام الله قسبان : رلم الله القدسية
وأبنيتها من الطراز القديم واقعة على أسناد جبل ينحدر تدريجيا الى رأس واد سحيق
ويبلغ ارتفاعها ٣٠٠٠ قدم عن سطح البحر : وأما رام الله الحديثة فن أبنيتها على
الطراز الحديث الاثني ومرتفعة على الآكلم والجبال وتعلو عن سطح البحر ٣٢٥٠
قدما والمسافة بين رام الله وبيت المقدس نصف ساعة بالسيارة والطريق بينها مهيمة
تهيدا هندسيا كأحسن الطرق

اختار صاحب هذه المجلة رام الله لقضاء فصل الصيف فيها مع أسرته فكان حقا
واجبا عليه أن يقول كلمة عنها من : ب الاعتراف بلبل لبلد استنشق هواها
العليل ، وشرب ماءها البليل ، وأكل من أثمارها ، وقطف من أزهارها ، وانشرح
بها صدرا وطاب نفا ، وكان في خلال اقامته موضوع احترام ولف وكرم وحسن
ذوق أهاليها الكرام مما جعله كله السنة ناطقة بشكر أهالي رام الله وسيحفظ في فؤاده
لهم ذكري حسنة ما دام فيه عرق بفض ونفس يدخل ويخرج وهذه كلمته

بلدة نفوس بأعمال عظيم

أقت برام الله الى اليوم شهرا وبعض أيام تمكنت من درس أحوالها وشؤونها
بقدر ما وصل اليه المجهود فالغنيها تمتاز عن كثير من البلاد بشؤون هامة ومشروعات
عديدة يعجز عن القيام بها كثير من سكان المدن الكبرى واليك البيان :

المجلس البلدي - ما رأيت في مدن فلسطين وبلادها مجلسا بلديا كجلس بلدي رام الله وهو مؤلف من رئيس وأعضاء اتصفوا بالعلم والنشاط والغيرة على مصالح البلد والاهالي معا . يبلغ ايراد هذا المجلس في العام ٣٣٨٠ جنيبا مصريا وتبلغ نفقاته نحو ٢٢٠٠ ج وقد قام بمشروعات عظيمة فانه فتح عدة شوارع عريضة مستقيمة طويلة وغرس على جانبيها اشجار الصنوبر اللغيباء فاذا ما مضت أعوام ونما هذا الشجر تصبح تلك الشوارع ذات مناظر خلابة . وكان المجلس مهندسا ماصرا فوضع خريطة تنظيم للبلدة تناول عليها أجراً ٣٠٠ ج . م وبما ان ماء الينابيع يخف صيفا وتصبح البلدة في حاجة للماء فقد شرع المجلس بجر مياه غزيرة الى البلدة وعهد الى مهندس ماهر درس هذا المشروع الجليل الذي سيكلف البلدية مبلغا كبيرا من المال وقد تمت التجهيزات لهذا المشروع وأنهى المهندس عمله وانه لا يخفي وقت طويل حتى تصل المياه الغزيرة الى رام الله فتعود عليها بالمنافع الجزيلة والخيرات الوفيرة والمرجو من الاهالي أن يعضدوا المجلس بهذا المشروع الجليل الفائدة الجزيل العائدة قائما نعمه لهم . ورام الله منارة اضاءة حسنة بالنسبة لغيرها من البلاد فقد وضع المجلس البلدي ١٣ مصباح لو كس ذات النور الوهاج و ٧٠ مصباحا عاديا . ورام الله داخلية في امتياز مافروماني الكهربائي وكذلك قائما ستار بسد سفين بالكهرباء . وفي البلدة سوق لبيع الخضروات والفواكه يعرف عندهم بالحسبة واشتهر باعته بالطعم والجشع ينصرفون بالاسعار كما يشاءون فلتهتم المجلس البلدي لهذا الامر اهتماما شديدا وجعل يملق كل أسبوع في ذلك السوق تعريفه للاسعار وينرم كل من يخالفها من الباعة بمرامات مختلفة فاستحق المجلس على ذلك شكر الاهلين وتناهم . والمجلس يهتم اهتماما كبيرا بنظافة البلدة والدناية بكنسها ووضع للتنظافة قواعد وشروطا دقيقة منها انه لا يجوز للفلاح تجفيف روث (زبل) اليها ثم الا على مسافة مائة متر عن المساكن حتى يمنع تولد البعوض وينقذ الناس من روائح الزبل الكريهة وبالجملة فن المجلس بلدي رام الله يقوم بأعمال عظيمة يستحق عليها الشكر والتناء .

مدارس رام الله - اهم الاهالي اهتماما عظيما بالتعليم الحر وتربية صبياتهم وبناتهم تربية وطنية صحيحة بعيدة عن كل سيطرة اجنبية ودبرية فانشأت جمعية الاخاء فيها

مدرستين وطنيتين احدهما للتصبيان ونايتهما للبنات ويدير مدرسة التصبيان حضرة
 المرابي الفاضل الأستاذ نصري أفندي الياس الغار بساعده في مهمته فريق من الاساتذة
 المخلصين الافاضل الذين يتلبهون غيرة على مصلحة ومنفعة التلاميذ وتدير مدرسة
 البنات حضرة المربية الفاضلة الآسة البقرة ياسمين عويس التي منذ استلمت زمام
 العمل أخذت تبث روح النشاط في المدرسة وتقيم لذلك حفلات عديدة لتتري الاهالي
 تمار أعمالها ودرجة تقدم بناتهم وقد أقامت للمدرستين حفلة شائقة في نهاية العام
 المدرسي حضرها مع المدعوين وقد سررت جداً مما رأيته من نجابة التلاميذ
 والتلميذات كما سررت من رؤية الاشغال اليدوية التي تشغلها تلميذات المدرسة وأعجبتني
 كثيراً نشيداً وطنياً أنشده التلاميذ والتلميذات وهو وحده كاف للدلالة على فضل
 وقيمة التربية الوطنية الصحيحة وقد رأيت أن أنشره برمتي وها هو :

نادت الاوطان هيا	نحو غيايت العلى
واقحموا الموت الشها	في مسبيلي أولاً
وطني مالي سواء	وطني يا منيني
وطني فرضي هواه	وبلادي جنني

لازمة

يا رام الله الحبيبة	أنت أسمى موئل
ومعاليك مهيبة	في ظلال الانصل
يا بلاداً لاتضاهى	في المزايا الدائمة
في نراها وهواها	وسماها الباسمة
كل ما فيها بديع	وجميل رائع
وبها الدهر ربيع	أبدي شائق
يا رام الله الحبيبة
فجبال وسهول	لامعات ناضرة
وهضاد وتلال	ساطعات زاهرة
يا بني الاوطان صونوا	ذي البلاد الزاهرة

ولها كالدرع كونوا يوم نغشى الغاشية
يا رام الله . . .

وتبلغ نفقات المدرستين في العام نحو ٩٠٠ جنيه موزعة كما يأتي : بساعدهما المجلس البلدي بمبلغ ٢٠٠ ج وتفاضيان رسوماً من الصبيان نحو ٢٧٥ ج ومن البنات نحو ١٢٥ ج . والحكومة تدفع مرتب المديرية ومعلمة ونساعد مدرسة الصبيان بثلاثين جنيهاً . ثم ان جمعية شباب رام الله الناهض في نيوبورك تساعد المدرستين كل عام بمبلغ يتراوح بين ١٥٠ - ٣٠٠ ج .

جمعية الاخاء الأرتوذكسي - وفي رام الله جمعية بهذا الاسم يرأسها حضرة الشيط الملم الأستاذ جريس أفندي حنا بطرس وأعضاؤها من خيرة شبان رام الله وقد اشتهروا كلهم بلوطنية الصادقة والغيرة والحبة العربية والحق يقال انهم يلبسون غيرة على مصلحة البلدة واثالة الاهالي حقوقهم المضمومة التي هضمها دير الروم ولهذا الجمعية قاعة فسيحة الارضاء تقيم فيها بين حين وآخر حفلات وطنية شائقة لتبث في نفوس الاهالي روح التضامن والائتقاد والتماض وهذه الجمعية تقوم بإدارة المدرسة الوطنية ولها في تاريخ البلدة أفعال غراء واعمال وضاء

مستوصف الأطفال - علم اهالي رام الله النيورون ان الأطفال هم عماد الوطن في المستقبل وان العناية بهم تعود على البلاد بفوائد جليلة فأنشأوا عام ١٩٢٥ مستوصفاً للأطفال ليعرضهم والعناية بهم وارشاد الامهات الى طرق وقاية الاولاد من الأمراض وكثيراً ما تطوف الممرضة القانونية على المنازل وتلاحظ الاولاد وترشد الامهات الى الطرق الهيجينية تجاه المستوصف بالفائدة المطلوبة منه ويقوم الاهالي والمجلس البلدي بنفقاته

المحلل للماسوني بالف بعض اهالي رام الله منذ سنتين محلاً ماسونياً استحضروا روايته وأثانه من المانيا بمبلغ ٤٠٠ ج واشترى المحلل المذكور قطعة أرض بمبلغ ١٥٠ ج لبنى عليها داراً فخمة من الطراز الاولي وساعد شبان نيوبورك من اهالي رام الله المحلل بمبلغ ٥٠٠ جنيه أرسلوا له

وفي رام الله مدرستان داخليتان لجمعية الفرنسيس الأمريكية احدهما المذكور

جاء للسلام وبعداً عن انضمام فعلوا ذلك غير ان البطريرك لم يعر كلامهم جانب
الالتفات وقال لهم اني لا ارجع عن يديها . حينئذ رفع الاهالي عريضة للحكومة
طلبوا بها ان تمولها للبطرك ليرجع عن بيع الارض فأعدت الحكومة للعرضة للاهالي
وكتبت لهم خطاباً قالت فيه : ان مسألتهم مسألة طائفية والحكومة لا تتدخل فيها .
وحدث في هذه الاثناء ان البطريرك أرسل مضبطة لخطير رام الله طلب منهم أن
يشهدوا بأن دبر الروم يملك الارض المذكورة من عهد ببيتا فرفضوا طلبه وطردوا
رسوله طرداً شنيعاً . وفي رام الله سبع حمايل يحدث بين أفرادها أحياناً نزاع لأمور
شخصية ولكنهم يتحدون في المنفعة العامة ولما وقفوا على نوايا البطريرك عقدوا
اجتماعاً في قاعة جمعية الاخاء ناب فيه اثنان عن كل حمولة وأقسموا ميثاقاً على الانجيل
بأنهم سيكونون متضامنين متضافرين في النعم والنعيم وانهم يضحون كل مرتخص
وغال في سبيل المحافظة على أرض الوقف . ثم قصد المجتمعون القدس وطلبوا مقابلة
البطريرك لمفاوضته في الامر فأبى مقابلتهم فرفضوا عقيرتهم صاحبين واشتد صياحهم
وزناطهم واذ ذلك قبل البطريرك أن يقابل ثلاثة منهم فقط فدخلوا عليه وبينهم
الوطني الجري . سالم أفندي زعرور ولكنهم حاولوا عبثاً اتناعه لأن قلب البطريرك
قسا كقلب فرعون الشبرير الذي هلك وأعوانه . وحينئذ رجع الوفد وأخبر الاهالي
بما تم فقامت البلدة قومة رجل واحد وفي المساء طاف مناد أنحاء البلدة وهو ينادي
بأعلى صوته : يا أهل رام الله ! اذا سمعتم قرع الاجراس في الصباح فاجتمعوا في فناء
الكنيسة . وعند صباح اليوم التالي جعلوا يقرعون الاجراس مدة ساعتين متواليين
فاجتمع الناس شيوخاً وكهولاً وشباناً وفتياناً ومن هناك ساروا باحتفال شائق وهم
ينشدون الاناشيد الحماسية حتى وصلوا أرض الوقف وهناك صعد خطيب ناز منهم
على شجرة تين وخطب في المجتمعين خطبة دبت فيهم الحماس وخطب غيره وعلى
أثر ذلك هدم المجتمعون سياج الارض المجري وقطعوا بعض أشجارها ووسعوا
الطريق ثم أعادوا بناء السياج من جديد وعهدوا الى ثلاثة شبان منهم حراسة
الأرض بصورة دائمة ثم عاد المجتمعون الى البلدة وهم ينشدون الأناشيد الوطنية
فقبلوا بالتصفيق الحاد وزغاريد النساء . فهكذا الوطنية وهكذا الاتحاد . ولثل هذا

فليعمل العاملون .

وقبل ختام الكلام لا بد لي من القول بأن الله قبض لرام الله حاكما ادارياً حازماً نشيطاً هماماً هو حضرة صاحب العزة قسطندي أندي لباط وسمعت من الاهالي ثناء عاماً عليه والحق يقال انه حاكم عامل بجميع معاني الكلمة لا يألو جهداً من عمل كل ما يعود على البلدة بالخير والاصلاح .

صحيفة المرأة

نفس وجسم ولباس امرأة المصير

كثبت كاتبة تدعى أنا ميشيف المقالة الآتية في مجلة نيديليا الروسية تصف بها امرأة هذا المصير فمر بناها لاطلاع قارئنا وقرائنا على ما جاء فيها . قالت الكاتبة : لكل عصر طرز ، ولكل زمان زي . وأبناء هذا الجيل يحفظون في نفوسهم ذكريات السنين الماضية وما أبرزته من فنون وأزياء لعبت دوراً مهماً في حياة الناس ولا سيما المرأة

ألقوا نظرة الخيال والفكر على القرن التاسع عشر واستعرضوا مناظر وأزياء جداتنا وأمهاتنا فتتمثل أمامكم مناظر غريبة مختلفة من أزياء متفاوتة وأعمال متباينة وأميال وأحوال عجيبة

ومع هذا فإن امرأة ذلك القرن مع استعباد نفسها وقفت وراء ظهر الرجل الذي مهد لها طريق الحياة وقد سارت وراءه خطوة بخطوة ألقوا نظرة الآن على العشرين سنة الاخيرة تروا أمامكم صورة بانة ومنظراً جديداً

وقبيل الحرب استعرضت المرأة ما فعلته في دائرة عقلها وروحها الروحي فوجدت انها فعلت كثيراً واذا ذلك سارت الى طريق مساواة الرجل ان الحرب التي اقتطعت أحسن الرجال من المنازل ومن محلات الاعمال أرغمت